المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 19-12-2005 العـــدد : 12135
الصفحـات : 32 المسلسل : 141

مقالات

عبد الله العجلان

للمسؤولية بقية

جاءت ميزانية الخير والنماء للعام المالي الجديد لتضعنا جميعاً أمام مسؤوليات كبيرة واختبارات حقيقية لا مجال فيها للتهاون واختلاق الأعذار، هي بتوقيتها ومضامينها وأرقامها تمثّل نقلة حضارية واعية لبناء الوطن وفق خطط مدروسة ورؤية مستقبلية تهدف إلى تحقيق المزيد من الرخاء والعطاء والازدهار.

قالها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - مخاطباً أعضاء مجلس الوزراء: أيها الإخوة.. المهم السرعة لأنه الآن لا يوجد عذر، والخيرات ولله الحمد كثيرة ولم يبق إلا التنفيذ، آمل منكم جميعاً تنفيذ ما جاء في الميزانية وفقاً للمدد المحددة لها لتوفير الخدمات التي يحتاجها المواطن ولدفع عجلة التنمية الشاملة..

بالفعل لم يبق بعد توفيق الله سوى تفعيل هذه الميزانية وأن نحرص جميعاً - كل في موقعه - على الاهتمام بمسؤولياتنا والقيام بواجباتنا الوطنية، وبدون ذلك ستظل الميزانية مجرد أرقام محدودة الفائدة.. فعلى سبيل المثال احتل التعليم بمختلف فروعه وتخصصاته للبنين والبنات المرتبة الأولى في كمية الإنفاق وبنسبة ٢٦٪ من اعتمادات الميزانية العامة للدولة، إيماناً من قيادتنا المباركة بأهمية وقيمة التعليم في مواصلة بناء الوطن والمحافظة على مكتسباته، لكن الأهداف التعليمية والتدريبية التربوية لن تتحقق إلا من خلال الجهات التنفيذية في القطاعات المعنية، وقدرتها على أداء رسالتها والقيام بمهامها كما ينبغي بطريقة فاعلة وجادة ومثمرة..

كان بالإمكان

صحيح أن بلوغ الاتحاد مونديال الأندية إنجاز يسجَّل للاتحاد ولعموم الوطن، وصحيح أنه ظهر إلى حد كبير بالمستوى اللائق به وبالكرة السعودية.. لكن لا يعني هذا المبالغة في مدحه والثناء عليه وغض الطرف عن سلبياته لمجرد أنه فاز على الأهلي المصري وخسر من ساوباولو ٢ - ٣.

قياساً بما يضمه من نجوم وما أُنفق عليه في إعداده، وما حُظي به من دعم رسمي وتسهيلات وافرة وواضحة ومتميّزة من قبل اتحاد الكرة وكافة القطاعات، كنا - صراحة - نتوقّع فوزه على الأهلي المصري وبأكثر من هدف، وأن تغلبه على ساوباولو ليس مستحيلاً.. ولولا الهفوات الفنية والأخطاء الإدارية لكان الآن ينافس ليفربول على لقب بطل أندية العالم.

البطولة وفي ظل غياب أقوى وأشهر أندية العالم كانت فرصة سانحة للاتحاد لإحراز إنجاز عالمي يستحقه وليس فقط الفرح والابتهاج بفوز معنوي وترتيب شكلي أقل من واقع وطموح ونبوغ العميد.

المزود (ملفاه) النقص!

يدرك رئيس الاتحاد الأستاذ منصور البلوي أكثر من غيره ويعرف جيداً حجم الدعم والتحفيز والمؤازرة وأيضاً التنازلات التي تمتع بها ناديه من قبل اتحاد الكرة، وكيف انفرد عن سائر الأندية بقرارات ومعاملات خاصة ومتميّزة له وحده.. لذلك كان يهدف بهجومه غير اللائق والمتهور ضد الرئاسة العامة لرعاية الشباب واتحاد الكرة إلى انتزاع ردة فعل أو قرار يحقّق له مجداً شخصياً بعد أن وصل بالاتحاد إلى العالمية، وهذه حقيقة لا أحد ينكرها.

أبو ثامر أخطأ في تقدير الوضع وقراءة ما سوف يكون، فلا اتحاد الكرة رد عليه بنفس الانفعال أو اتخذ قراراً يريده ويبحث عنه، ولا الجماهير السعودية أيّدته واقتنعت بتصريحه، فخسر احترام الناس والجماهير والإعلام والرئاسة العامة لرعاية الشباب.

من أيام مقولته بأنه سيهدم الأهلي ويقضي عليه ونحن ننصحه بعدم الاستسلام لانفعالاته، وأن يكون أكثر إلماماً ودراية وعقلانية بما يقول.

لأنه الهلال

يوسف الثنيان بمواهبه وتفرّده وشعبيته ونجوميته تخيّلوا لو كان في نادٍ آخر غير الهلال فهل سيغادر هكذا دون أن يترك وراءه فراغاً هائلاً، أم أنه سيشكّل أزمة فنية يصعب احتواؤها..؟!

الوقائع تشير إلى أن كثيراً من الأندية عانت وانتظرت سنوات طويلة لسد شيء من الفراغ بعد اعتزال نجوم أقل مهارة ومستوى وتأثيراً من الثنيان، وقد يستمر عقوداً بالنسبة لمن هم في مستواه كما يحدث الآن وإلى سنوات أخرى قادمة للنصر بعد غياب ماجد عبد الله الذي ما زالت الجماهير النصراوية تهتف باسمه وتتغنّى بنجوميته على الرغم من اعتزاله الكرة قبل حوالي ثماني سنوات.

في المقابل اعتزل الثنيان وهجر الكرة منذ ثلاث سنوات، ومع هذا استمر الهلال بحصد المزيد من بطولاته وإنتاج ألمع نجومه، وفي الوقت ذاته لم يتخل عنه وبادر إلى تكريمه، بينما في النصر لم تشفع لماجد نجوميته ولم تقعل له جماهيره شيئاً ولم تقدّم الأقلام المتعلّقة باسمه ورسمه ما يثبت قوتها واستقلاليتها وعدالة موقفها..

الهلال صنع الثنيان، وماجد صنع النصر.. فكان العز والمجد والتكريم للأول والعقوق والقهر والإنكار للأخير..!!

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 19-12-2005 العـــدد : 12135
الصفحـات : 32 المسلسل : 141

عقوبة الكفاح!

أجزم أن الكثيرين لم يقتنعوا بالانتقادات الطائية الموجهة لبعض الحكام، وهنالك من اعتبرها محاولة لتبرير خسائرهم أمام الوحدة والأهلي والشباب، لكن بعد مشاهدة ما فعله الحكم الجروان ومساعده الشريف في لقاء القادسية، وقبله أبو زندة أمام الحزم والمرداس في مباراة الوحدة. تأكّد للجميع أن ما صرح به الطائيون كان صحيحاً. وأن المباريات غير المنقولة تلفزيونياً تخفي الكثير من التجاوزات والمآسي التحكيمية التي غالباً ما يكون ضحيتها فريقاً مغلوباً على أمره مهدرة حقوقه كالطائي..!!

الطائي وحده بات حقلاً لتجارب أشباه الحكام، ولمزاولة التلاعب بالقوانين وارتكاب أشنع الأخطاء، دائماً تحتسب ضده ضربات جزاء خيالية وقرارات إيقاف وعقوبات تعسفية، في الوقت الذي لا تتعرّض فيه الفرق الأخرى لقليل مما يعانيه، هل لأنه مجتهد ومكافح بلا نفوذ؟! أم أنها عقوبة مناسبة له لعدم امتلاكه منشآت نموذجية كحال بقية الممتازين؟! أو ربما التصنيف الفئوي الذي يجعل أصوات الطائيين وطموحاتهم وحقوقهم في خبر كان..؟!!

لجنة الحكام الرئيسية مطالبة بمساءلة ومتابعة حكامها ومعرفة ما يجري ضد الطائي... ولماذا الطائي تحديداً..؟!!

حلم جبلاوي حان وقته

في مواسم عديدة كان الجبلين الفريق الأجدر بالصعود إلى دوري الأضواء ولم يمنعه من تحقيق حلمه غير الظروف الخارجة عن إرادته والأخطاء الإدارية الناتجة عن محدودية خبرات مسيّريه في التعامل مع المواقف في لحظات الدوري المصيرية الحاسمة.

حالياً وبعد انتهاء الأسبوع العاشر لدوري الدرجة الأولى ها هو الجبلين ينافس بقوة ويجدّد عزمه وإصراره على الوصول إلى مصاف الفرق الممتازة، ومع احترامي لبقية الفرق فإن الجبلين هو المؤهل أكثر من غيره للاستمرار في المنافسة شريطة أن تنجح إدارته في إيجاد أجواء متوازنة فنياً وإدارياً وجماهيرياً بين ما هو قائم الآن وما هو مفترض أن يكون وتبذل الجهد والتحرك من أجله لاحقاً، واستناداً لما حدث وكان في المواسم السابقة، حتى لا تتكرر الأخطاء ويضيع ببساطة حلم جبلاوي جميل طال انتظاره.

الأكيد أن الجبلين بعراقته وجماهيره الوفية يملك المقومات والإمكانات المطابقة للمواصفات الممتازة، وبقاؤه في الدرجة الأولى هو إجحاف بحقه والظلم بعينه.

غرغرة

□ خسر الهلال باكيتا مثلما خسر المنتخب كالديرون الذي يعد حالياً المدرب المناسب والمؤهل لقيادة الهلال.

□ لم يكن حفل اعتزال يوسف الثنيان حدثاً تقليدياً مكرراً وإنما كان مهرجاناً راقياً بتنظيمه وفقراته وبالعرض الكروي المذهل الذي تفوّق فيه الهلال على الفريق الإسباني الشهير فالنسيا.

□ دعوة الحارس الدولي السابق سالم مروان وحضوره حفل اعتزال الثنيان أعطى المناسبة بعداً إنسانياً يضاف لروعة وجمال المهرجان.

□ في كل المناسبات يبقى الجمهور الهلالي الحاشد هو الرقم الصعب، والماركة المسجلة باسم الزعيم.

□ ماذا لو لعب الاتحاد في بطولة آندية العالم بدون نجومه الدوليين بسبب مشاركة المنتخب الأول في دورة غرب آسيا، مثلما حدث للهلال في بطولات خليجية وعربية وآسيوية سابقة؟!!

□ أثبت النجم كالون أنه لاعب من طراز نادر تحتاجه الملاعب والجماهير السعودية قبل الاتحاد..

abajlan@hotmail.com